عليهم الابا بالغواوت نهدون وقراة نافع وابو عمرو
يخرج بضم اليا وفتح الرا مبنيا للمفعول والباقون
بفتح اليا وضم الرا مبنيا للفاعل على المجاز وقرا
السوسي وشعبة بابدال الهمزة الساكنة واوا وصلا
ووقفا واذا وقف حمزة ابدل الاولى والثانية فباي
الاء اي نعم ربكما اي الملك الاعظم المالك لكما
تكذبان اي بكثرة النعم من خلق المنافع في البحار
وتسليطكم عليها واخراج الحلي المحببة ام غيرها
وله لا لغيره الجواري اي السفن الكبار الفارغة
والمشحونة ولا تغتر وا بالاسباب الظاهرة فتقفوا معها
فتنسوا شيا من ذلك الها وقراة المنشات حمزة
وابو بكر بخلاف عنه بكسر الشين بمعنى انها تنشي
الموج بجريها او تنشي السير اقبالا وادبارا والتي رفعت
شروعها اي قلوعها والشراع القلع وعن مجاهد
كلما رفعت قلعها فهي من المنشات والا فليست منها
ونسبة الرفع اليها مجاز كما يقال انشات السحابة المطر
وقرا الباقون بفتحها الشين وهو اسم مفعول اي انشاها
الله تعالى او الناس او رفعوا شراعها تنبيه
الجواري جمع جارية وهي اسم او صفة للسفينة وخصها
بالذكر لان جريها في البحر لا صنع للبشر فيه وهم
معترفون بذلك فيقولون لك الفلك ولك الملك

واذا

واذا خافوا الغرق دعوا الله وحده وسميت السفينة
جارية لان شانها ذلك وان كانت واقفة في الساحل
كما سماها في موضع اخر بالجارية كما قال تعالى انا لما طغى
الماء حملناكم في الجارية وسماها بالفلك قبل ان
تكون كذلك فقال تعالى لنوح عليه السلام واصنع الفلك
باعيننا ثم بعد ما عملها سماها سفينة فقال تعالى
فانجيناه واصحاب السفينة قال الرازي فالفلك
اولا ثم السفينة ثم الجارية انتهى والمراة المملوكة
تسمى ايضا جارية لان شانها الجري والسعي في حوايج
سيدها بخلاف الزوجة فهي من الصفات الغالبة
والسفينة فعلية بمعنى فاعلة عند ابن دريد
اي تسفن الما وفعيلة بمعنى مفعولة عند
غيره بمعنى مسجورة وقوله تعالى في البحر متعلق
بالمنشات وقوله تعالى كالاعلام حال اما من الضمير
المستكن في المنشات واما من الجواري وكلاهما
بمعنى واحد والاعلام الجبال والعلم الجبل الطويل
على اعلى الارض قال القايل ، اذا قطعنا علما بدا لنا
علم ، وقال الاخر ربما اوفيت في علم ، وقالت
الخنسا في اخيها صخر وان صخرا لتاتم الهداة به
كانه علم في راسه نار ، اي جبل فالسفن في البحر
وجمع الاعلام اشارة الى عظمة البحر فباي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)